الشرع وبشره والشر مايقبحه الشرع قالت المعتزلة الخير ما
يحسنه العقل لا الشرع والشر مايقبحه العقل دون الشرع و
يتوقف الشرع بالعقل ولا يتوقف العقل بالشرع وان وفقه
الشرع في الوجهين الخير والشر طلبت بما يحسنه الشرع وجنبت
بما يقبحه الشرع وان لم يفقه الشرع بما يحسنه ويقبحه لم نطلب
ولم نجب وهذا القول يزول عن عزيزة العقلاء وغمى
في بحر الاغماء والاغباء من الله تعالى والقدر من الخير والشر
والايمان والكفر والطاعة والعصيان من افعال العباد و
اموره واقواله مما يجري في العالم حاصل بتقدير الله تعالى و
قضائه في الازل ومشيته وارادته فيه وقدرته فيه في تخليقه
معها في الان من الخارج للاوقات من وقت وجودها فلا يحصل
عندنا المقتدر بل بتقدير فالجواب ان يعتقد ان الله تعالى
خلق الاجرام كلها من العالم وعوارضها على النطق والصمت
وغيرهما وان الله تعالى خلق الخلائق مما ذكر في الصدور ومن الحيوان
الناطق كلهم واوشدهم الى الهدى واضلهم من الهدى الى البدع
الفاسد والهدى طريق مستقيم الى الله تعالى وهو قرآن مجيد
والحديث الكريم من حديث نبينا محمد صلعم والقرار وهو فعل الخير

في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم ويرضى به وامرهم بمرعات الصلاح
والاصلح وغيرها ونهي الله تعالى عن فعل السوء والشر والقبيح
للعبد وخلق اللوح المحفوظ والقلم له وموضعها تحت العرش
والله اعلم وامرها الله تعالى اجراء وعزاي اللوح والقلم ان يكتبا
فتحرك القلم بنفسه مجازا باعتبار الكسب والعادة وبارادته تعالى
حقيقة ويعتبر بان تحريكه موجودة يتعلق بها القدرة والارادة
اعمال العباد الحسنة والقبيحة فالطاعة له تعالى بقضاء الله تعالى
وقدرته في الازل وهو عبارة عن زمان ماضي ما لا ابتداء له و
ارادته وقدرته وبهذا القضاء جنس يشتمل الشر والخير
وامره ورضائه ورحمته وحبه وهدايته وعطفه هذا
القضية فصل اخرج به الشر وبقي الخير والعصيان له تعالى
بقضاء الله تعالى وقدرته في الازل كما ذكرناه في التعبرية وقدرته
وارادته وبالعطوف من القضية ايضا جنس يشتملها ولكن ليس
بامره ولا برضائه لكن ببغضه وغضبه وهلاكه وبعطفه في
القضية فصل اخرج به الخير وبقي الشر وهم يثابون في الاخرة
لان الثواب جزاء العمل الصلاح والاصلح بالمراعات على الخير
مما ذكرناه من حل وحقيقته وهم يعاقبون فيها لان

Copyright © King Saud University